

# العاد تمول محطة الشرطة في العيزرية!

بقلم: أوري مسغاف

ينتصب المبنى على رأس التلة المرتفعة مثل قصر استعماري اقيم في العالم الثالث، من حوله مناطق رعي شحيحة تعود لقرى المنطقة وقطيع من الغنم البلاحة في الاعشاب وراعيان فلسطينيان يظنران بارتياح. كما ان الظبي يدور اياماً في السامرة في مسار السفر يلقي نظرة فزعة ويفر هارباً. اهلاً بالقدامين الى مقر لواء يهودا والسامرة في شرطة اسرائيل.

الطريق يصعد لاعلى التلة، تتكشف امام العين بنية تحتية لبناء يبعث على الإعجاب: مناطق مرصوفة وجوانب مزينة بالصخور وساحات المرور وجوانب امنية واعمد كهرياء ولضادة لافتات كبيرة تعود لادوميم معاليه لادوميم الجديدي واليوميم الجديدي للشرطة. مولات اقامة المقر الجديد للشرطة والبنية التحتية المحيطة به يملانين الشواك.

«كيرن شليم م.ض» هي شركة متفرعة عن جمعية «كيرن شليم يروشلايم» وهي جمعية متفرعة عن جمعية العاد (اختصار لاسم العاد التي سيشتمل ٣٩٠ وحدة سكنية. حتى الان لم تصدر ترخيص البدء في البناء. جسر جديد واسع سيربط معاليه لادوميم بالحي الجديد قد اقيم في الوقت الحالي وهو منتصب على الارض. هذا الجسر معلق امام حركة المرور حالياً.

بدأت اقامة المقر الجديد للشرطة لواء يهودا والسامرة في ٢٠٠٥ وانتهت في عام ٢٠٠٨، هذا المبنى يقع في المنطقة الشمالية ١-٤ التي تعتبر نقطة اختلاف دراماتيكية جداً بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية والوسيط الاميركي. بناء هذا المقر من قبل حكومة اسرائيل اعتبر خرقاً فظاً للوضع السياسي القائم وقد اشار انتقادات حادة جداً. محكمة العدل العليا كانت قد تداولت بدعى قضائية قدامها مواطنون فلسطينيون ومنظمات حقوق الانسان بصدد مصادرات الاراضي المطلوبة من اجل البناء وقد تم رد ادعاءات من قبل ليس الا طرف كتلة الجليل الضخمة فقط.

يكشف هذا التحقيق الصحافي النقاب عن حقائق مفاجئة جداً بصدد تمويل بناء المقر الجديد للشرطة لواء يهودا وفقاً للنتائج التي توصلنا اليها قامت ميزانية الدولة بتمويل جزء صغير فقط من المشروع اما الجزء الاعظم فقد مول من قبل جهتين خصوصيتين مع ميول سياسي: وقف الطائفة اليهودية البخارية وشركة «كيرن شليم محدودة الضمان» - وهي شركة تابعة لجمعية متفرعة عن

جمعية العاد المقدسية. تمويل البناء من قبل وقف الطائفة البخارية تم في وضع النهار في اطار اتفاق تضمن اخلاء مقر الشرطة القديم في حي راس العامود في شرقي القدس وتسليمه للطائفة اليهودية البخارية التي كانت تمتلك قبل حرب ١٩٤٨، مقابل اعادة هذا العقار مول الوقف البخاري جزءاً من اعمال البناء في المقر الجديد.

ادعت الدولة خلال المداوالت في محكمة العدل العليا انه لم يتم استلام اموال من منظمات وهيئات خصوصية اخرى من اجل تمويل اعمال البناء وان وقف الطائفة البخارية تحمل عبء التمويل وحده. الا ان التحقيق العميق الذي اجراه المحاسب العام في وزارة المالية يبرهن على ان شركة خاصة اسمها «كيرن شليم م.ض» قد مولت اقامة المقر الجديد للشرطة والبنية التحتية المحيطة به بملايين الشواك.

«كيرن شليم م.ض» هي شركة متفرعة عن جمعية «كيرن شليم يروشلايم» وهي جمعية متفرعة عن جمعية العاد (اختصار لاسم العاد التي سيشتمل ٣٩٠ وحدة سكنية. حتى الان لم تصدر ترخيص البدء في البناء. جسر جديد واسع سيربط معاليه لادوميم بالحي الجديد قد اقيم في الوقت الحالي وهو منتصب على الارض. هذا الجسر معلق امام حركة المرور حالياً.

بدأت اقامة المقر الجديد للشرطة لواء يهودا والسامرة في ٢٠٠٥ وانتهت في عام ٢٠٠٨، هذا المبنى يقع في المنطقة الشمالية ١-٤ التي تعتبر نقطة اختلاف دراماتيكية جداً بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية والوسيط الاميركي. بناء هذا المقر من قبل حكومة اسرائيل اعتبر خرقاً فظاً للوضع السياسي القائم وقد اشار انتقادات حادة جداً. محكمة العدل العليا كانت قد تداولت بدعى قضائية قدامها مواطنون فلسطينيون ومنظمات حقوق الانسان بصدد مصادرات الاراضي المطلوبة من اجل البناء وقد تم رد ادعاءات من قبل ليس الا طرف كتلة الجليل الضخمة فقط.

يكشف هذا التحقيق الصحافي النقاب عن حقائق مفاجئة جداً بصدد تمويل بناء المقر الجديد للشرطة لواء يهودا وفقاً للنتائج التي توصلنا اليها قامت ميزانية الدولة بتمويل جزء صغير فقط من المشروع اما الجزء الاعظم فقد مول من قبل جهتين خصوصيتين مع ميول سياسي: وقف الطائفة اليهودية البخارية وشركة «كيرن شليم محدودة الضمان» - وهي شركة تابعة لجمعية متفرعة عن

جمعية العاد المقدسية. تمويل البناء من قبل وقف الطائفة البخارية تم في وضع النهار في اطار اتفاق تضمن اخلاء مقر الشرطة القديم في حي راس العامود في شرقي القدس وتسليمه للطائفة اليهودية البخارية التي كانت تمتلك قبل حرب ١٩٤٨، مقابل اعادة هذا العقار مول الوقف البخاري جزءاً من اعمال البناء في المقر الجديد.

ادعت الدولة خلال المداوالت في محكمة العدل العليا انه لم يتم استلام اموال من منظمات وهيئات خصوصية اخرى من اجل تمويل اعمال البناء وان وقف الطائفة البخارية تحمل عبء التمويل وحده. الا ان التحقيق العميق الذي اجراه المحاسب العام في وزارة المالية يبرهن على ان شركة خاصة اسمها «كيرن شليم م.ض» قد مولت اقامة المقر الجديد للشرطة والبنية التحتية المحيطة به بملايين الشواك.

«كيرن شليم م.ض» هي شركة متفرعة عن جمعية «كيرن شليم يروشلايم» وهي جمعية متفرعة عن جمعية العاد (اختصار لاسم العاد التي سيشتمل ٣٩٠ وحدة سكنية. حتى الان لم تصدر ترخيص البدء في البناء. جسر جديد واسع سيربط معاليه لادوميم بالحي الجديد قد اقيم في الوقت الحالي وهو منتصب على الارض. هذا الجسر معلق امام حركة المرور حالياً.

القدس الشرقية وبين المستوطنة الكبيرة معاليه ادميم. هذه مساحة غير كبيرة الا ان نظرة خاطفة على الخارطة توضح اهميتها الحاسمة. ان استوطنت اسرائيل فيها كتوسيع لمساحة معاليه ادميم فلن يكون هناك مجال لتواصل اقليمي جغرافي بين شمالي الضفة وجنوبها: الدولة الفلسطينية المستقبلية ستكون مقطعة الاوصال وحركة الفلسطينيين الحرة فوق اراضيها يمكن ان تتم هذا ان تستنى ذلك فقط عبر طريق التقافي من غور الاردن. هذا هو السبب الذي يدفع الفلسطينيين للقول ان هذا مشروع لن يمر الا على اجسادهم والاميركيون يدورهم حظراً على اسرائيل بصورة مشددة البناء في المنطقة. مقر شرطة يهودا والسامرة الجديد يعتبر الخرق الوحيد المسجل في هذا التوازن حتى الان.

يظهر في ميزانية وزارة الامن الداخلي للسنوات ٢٠٠٦ - ٢٠٠٧ في الصفحة ٥٥ بند بناء مقر لواء يهودا والسامرة بقيمة ٦٠ مليون شيكل. في بند الهوامس والملاحظات سجل: ٩٠ ملايين شيكل من ميزانية الامن الداخلي والباقي من جهات خارجية، ولكن من هي هذه «الجهات الخارجية» الممولة؟ راس العامود في شرقي القدس القديم كان في حي الطائفة البخارية تملكه قبل عام ١٩٤٨ وبقي ضمن المنطقة الاردنية بعد الحرب. تسلسل الاحداث ورد في رد وزارة الامن الداخلي الذي ارسل الى ملحق «يديعوت احرونوت»: «مع سيطرة اسرائيل مجدداً على المنطقة سجلت الدولة كمالثة لهذا العقار. اللجنة البخارية قدمت دعوى بصدد مصادرة العقار لقررت المحكمة الزام الدولة بتعويض اللجنة عن ازم الارض الا ان اتفاق التسوية هذا لم يندف.

«وما ان اللجنة تستحق امتلاك العقار واستعادة ممتلكاتها وفقاً للقانون فقد طلبت تجسيد هذا الحق ووقع اتفاق في عام ٢٠٠٥ بين اراضي ادارة اسرائيل وبين اللجنة وافقت الادارة في اطاره على طلب اللجنة استعادة العقار مقابل موافقتها على بناء بديل للدولة. اي ان اللجنة تقوم باعمال البناء لصالح شرطة اسرائيل كبدل عن المبنى الواقف في راس العامود في المقر القديم.

«البناء تم فوق الارض التي خصصت للشرطة من اجل هذا الغرض من قبل ادارة اراضي اسرائيل في المنطقة ١-٤ اللجنة نفذت البناء بحجم المباني التي كانت قائمة فوق الارض المصادرة بينما نفذت الشرطة

كان بإمكان ليبرمان ان يوجه انتقاداته لتجاهل وجود وزير الخارجية والتحوصل داخل نفسه في مستوطنته «نواديما» وانتظار هاتف المصالحة من رئيس الوزراء او حتى المطالبة بايقاف انتقال في جديد بوضخ صلاحياته بالاضبط. هو لم يفعل اي شيء من كل هذه الامور وقرر التصرف وكان الامر هو محط فقط. عندما سألوه عن عدم ضلوعه في القضية الفلسطينية اوضح باعتباره شخصاً يعيش في المستوطنة انه كمستوطن لا يشعر بالارتياح من المشاركة في المفاوضات معهم. عندما ادرك ان اية دولة اسلامية لن تستضيفه قرر التوجه الى افريقيا واميركا اللاتينية والتوصية بين المسألة المقدسة وعرض تدخل سياسي اكثر عمقا عليه قد تكون كارثية. الخيار الآخر هو ابعاد ليبرمان عن وزارة الخارجية كجزء من جولة تغيير وزارية جزئية. بإمكان ليبرمان ان يحصل على حقيقة اقتصادية. وان القضية التي نشأت مع تركيا قد انتهت كما انتهت اليه لا يشعر بتنهاوه الان بحاجة ملحة للقيام بخطوة رغم غضبه على ليبرمان وانابه. هذا هو المرة يكون خطا مبرراً. في المرة القادمة عندما يقدر هؤلاء المسدودون حرق الناي قد يصح الوقت متأخراً جداً.

عن «اسرائيل اليوم»

الجزء الآخر من البناء لان المقر الجديد للشرطة اكبر من المباني التي تم اخلاؤها في راس العامود. تبرز بين قادة الطائفة البخارية عدة وجوه معروفة. المليونير ليف لافيف مثلاً. في ميزانية الدولة لعام ٢٠٠٨ ذكر اسم لافيف كمتبرع بمليون شيكل لمشروع اعمار المقبرة اليهودية القديمة في جبل الزيتون. لافيف ظهر في السابق في عدة مناسبات لجمعية العاد التي تمول من ميزانيتها موارد كثيرة في منطقة جبل الزيتون وفي مشاريع اخرى لتعزيز السيطرة اليهودية والهوية اليهودية في شرقي القدس. كما يحسب على قادة الطائفة ايناء عائلة بن دايفد الذين كانوا يمتلكون في السابق الفندق الاكبر في غوش قطيف. كما ان لهذه العائلة صلة قوية بجمعية العاد. احد الاشقاء ايتان بن دايفد هو من موسسي هذه الجمعية. الاخ الاخر ارامي بن دايفد اشترى من اجل الجمعية العام في المالية اظهر بان سجل ابحاث في المبنى الذي اجراه المحاسب العام في المالية اظهر بان سجلات تعود للشركة التي تبلغ ٢٠٠٦ - ٢٠٠٧ من ثلثة ملايين شيكل. رد العاد نفسه لمسجل الجمعيات حول الملاحظات التي وجهت اليها بصدد الادارة السليمة للجمعية يظهر بانها قد مولت نشاطات «كيرن شليم م.ض» في بداية طريقها «في بداية طريق شركة «كيرن شليم م.ض» جاء في البيان، «دعت جمعية العاد المال لعدة موردين لشركة «كيرن شليم م.ض» بقيمة ٢٥٠ الف شيكل التي ان تم تفعيلها بصورة منتظمة. واعيدت لجمعية العاد قبل مدة طويلة. جمعية العاد لم تدفع اي مبالغ لجمعية «كيرن شليم م.ض» عدا عن ذلك، كما جاء في الرسالة بان جمعية «كيرن شليم يروشلايم» ستوقف عن النشاط في عام ٢٠٠٩.

هناك سبب للالتزام المؤكد لجمعية العاد: من المخاطر على الجمعية نقل اموال لشركات اخرى من دون تصريح خاص. ليس من المفترض ان تكون غطاء سياسياً مالياً. ولكن جمعية العاد نسبت او لم تكلف خاظرها بذكر مصدر التمويل الاهم لشركة «كيرن شليم م.ض». يظهر بيان «كيرن شليم م.ض» لعامي ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧ المالي الجمعية تمتلك مائة في المائة من اسهم شركة «كيرن شليم م.ض» الشركة المبادرة لمشروع بناء في شرقي القدس.

بقلم: يورام كانيوك

لن تكون دولتان للشعبين، فممنذ زمن بعيد صرنا شعبين لبلدين. من بلاد تل ابيب نحن نعرف قدرا اقل عما يجري في مفرنا وما في احياءنا في شيكاغو. نحن لا نسافر إلى هناك. هم يأتون إلى هنا بين الحين والاخر مع بناق ام ١٦، كي يتشاوروا شنيدا عبريا لتعلموه ونحن نسيئاه.

جدار الامن نجح اكثر مما فكرنا. بلاد تل ابيب ليست فقط تل ابيب، وهي نصف القدس الحين والاخر مع بناق ام ١٦، يقع من عسقلان وحتى عكا. بلاد يهودا تحكم يهودا، وكذا ما كانت عليه مملكة اسرائيل قديماً هنا وهناك. وحتى محرري صحف يهودا والسامرة يقومون بعملهم في تل ابيب، والنقسيم ليس جغرافياً. مملكة يهودا تقسم يهودا على الارض الإسرائيلية المقدسة. فهي تعيش حيتنا عاش العبريون. هم بنو اسرائيل قبل ان يصحبوا يهودا، التي بقدر اكبر بتأثير الكتابات العبرية التي صمونها يهودية. ليهودا حاضر بيقظ، وماض نافذ حتى قبل الف سنة لم يكن لها مستقبل. انظر يوسف بن نتياهو. لديها اصنام، وليس ارباب. هم عبدة اصنام وليس عبدة يهوا. مملكة تل ابيب تقع على مكان اساسا بلاد الفلسطينيين. الصهيونية، التي كانت حركة وطنية علمانية، تددت باسم «صهيون» ولكنها وقعت في حب السهل الساحلي. الحركة الوطنية العبرية هي

مباشرة اثر عملية فحص بارز اليها المحاسب العام في المالية. عملية الفحص هذه التي نفذها مدقق حسابات رمت الى التحقق بذكر بند «ودائع مرتفعة لفترة طويلة، مبلغ ٣٥٦٠٤٠٠ شيكل. من اجل ماذا تم رهن هذه الودائع؟» الودائع رهنتم لضمان قرض اخذته شركة كيرن شاليم م.ض. تقوم الشركة بتولي مشروع بناء في شرقي القدس يجسد اهداف الجمعية. الودائع المستخدمة في المشروع ليست مربوطة مع غلاء المعيشة وعليها فائدة ٥ في المائة في السنة. «العبرية البسيطة: دفع تمويل «مشروع بناء في شرقي القدس» شركة «كيرن شاليم م.ض». لاخذ قرض بنكي مبلغ ٣٥٦٠٤٠٠ كغلاء لجمعية العاد التي يبلغ ٣٥٦٠٤٠٠ مليون شيكل. تفصل نتائج عملية الرقابة التي قام بها المحاسب العام في المالية هذا المشروع في شرقي القدس. «الشركة المتفرعة التي تبلغ ٢٥٥ الف دولار اشترت «الشركة اشترت ارضاً في شرقي القدس من اجل بناء ٨٠ وحدة سكنية ستباعد للجمهور العريض، يقول المحاسب، «الشركة قد تبني بديلاً لمحطة شرطة لواء يهودا والسامرة في منطقة ١-٤ (معاليه ادميم) الموجودة اليوم فوق الارض التي تم شراؤها. الملاحظات التي وجهت اليها على حد قول ممثلي الشركة بعد اخلاء محطة الشرطة والوصول الى الترخيص ستبدا الشركة ببناء الوحدات السكنية. الشركة صرفت ثمن الاذن على شراء الارض والبناء ٢١ مليون شيكل مولت من قروض بنكية (كما اسلفنا في بداية الطريق بمساعدة جمعية العاد)». معنى ذلك: وفقاً للنتائج التي توصل اليها المحاسب العام الشركة الفرعية «كيرن شاليم م.ض» ساعدت في تمويل بناء مقر الشرطة في منطقة ١-٤ بملايين الشواك وفي المقابل اشترت المنطقة القديمة في راس العامود والاسكان واصدار اطار انتقالها للمقر الجديد من اجل بناء وحدات سكنية. سيستخدم الدخل من بيع هذه الشقق لسداد الودائع التي رهنها العام من اجل القرض. من الناحية السياسية يتعلق الامر هنا بتحقيق هدفين استراتيجيين - المساعدة في الاستيطان الحكومي في منطقة ١-٤ المتنازع عليها وفي نفس الوقت السيطرة على المقر الجديد في المنطقة المتنازع عليها في جبل الزيتون.

بقلم: يورام كانيوك

بقلم: يورام كانيوك

الآخرى اغرتها مدن الشاطئ. سواء اليهود او العرب اقساموا المتواصل ولكنهم سكنوا بعيدا عنها.

عن «اسرائيل اليوم»

وكيف يقول ذلك «المشروع للبناء في شرقي القدس» يظهر الرد في كتاب ميزانية الجمعية ام العام في نفس السنوات. يذكر بند «ودائع مرتفعة لفترة طويلة، مبلغ ٣٥٦٠٤٠٠ شيكل. من اجل ماذا تم رهن هذه الودائع؟» الودائع رهنتم لضمان قرض اخذته شركة كيرن شاليم م.ض. تقوم الشركة بتولي مشروع بناء في شرقي القدس يجسد اهداف الجمعية. الودائع المستخدمة في المشروع ليست مربوطة مع غلاء المعيشة وعليها فائدة ٥ في المائة في السنة. «العبرية البسيطة: دفع تمويل «مشروع بناء في شرقي القدس» شركة «كيرن شاليم م.ض». لاخذ قرض بنكي مبلغ ٣٥٦٠٤٠٠ كغلاء لجمعية العاد التي يبلغ ٣٥٦٠٤٠٠ مليون شيكل. تفصل نتائج عملية الرقابة التي قام بها المحاسب العام في المالية هذا المشروع في شرقي القدس. «الشركة المتفرعة التي تبلغ ٢٥٥ الف دولار اشترت «الشركة اشترت ارضاً في شرقي القدس من اجل بناء ٨٠ وحدة سكنية ستباعد للجمهور العريض، يقول المحاسب، «الشركة قد تبني بديلاً لمحطة شرطة لواء يهودا والسامرة في منطقة ١-٤ (معاليه ادميم) الموجودة اليوم فوق الارض التي تم شراؤها. الملاحظات التي وجهت اليها على حد قول ممثلي الشركة بعد اخلاء محطة الشرطة والوصول الى الترخيص ستبدا الشركة ببناء الوحدات السكنية. الشركة صرفت ثمن الاذن على شراء الارض والبناء ٢١ مليون شيكل مولت من قروض بنكية (كما اسلفنا في بداية الطريق بمساعدة جمعية العاد)». معنى ذلك: وفقاً للنتائج التي توصل اليها المحاسب العام الشركة الفرعية «كيرن شاليم م.ض» ساعدت في تمويل بناء مقر الشرطة في منطقة ١-٤ بملايين الشواك وفي المقابل اشترت المنطقة القديمة في راس العامود والاسكان واصدار اطار انتقالها للمقر الجديد من اجل بناء وحدات سكنية. سيستخدم الدخل من بيع هذه الشقق لسداد الودائع التي رهنها العام من اجل القرض. من الناحية السياسية يتعلق الامر هنا بتحقيق هدفين استراتيجيين - المساعدة في الاستيطان الحكومي في منطقة ١-٤ المتنازع عليها وفي نفس الوقت السيطرة على المقر الجديد في المنطقة المتنازع عليها في جبل الزيتون.

بقلم: يورام كانيوك

بقلم: يورام كانيوك

الآخرى اغرتها مدن الشاطئ. سواء اليهود او العرب اقساموا المتواصل ولكنهم سكنوا بعيدا عنها.

احرونوت، على العاد سلسلة طويلة من الاسئلة المفصلة بصدد تسلسل الاحداث الذي تم سرده هنا. طلبنا ايضا التحادث مع قادة الجمعية بهذا الصدد. لم تتم الاستجابة لهذا الطلب والرد الذي جاء على النشر كان عموماً جداً. «جمعية العاد تتحرك وفقاً لاهدافها لتعزيز الصلة اليهودية بالقدس. العاد تجسد بنجاح هذا الهدف بوسائل مختلفة وتحظى بدعم والتقدير الواسعين. نشاطات الشركة فحصت عدة مرات وتبين انها سليمة. المحاولات المتكررة للنس بالصلة اليهودية بالقدس لستمنى بالفشل. كل ما تفعله الشركة يتم وفقاً للقانون». مع الرد وصلت ايضا رسالة توضيحية وتجزئية من مكتب الحمامة الممثل لشركة العاد وجاء فيه ان الجمعية «حساسة جداً لكل ما ينشر بصددها». عضو الكنيست افي ديختر الذي كان وزيراً لامن الداخلي في الفترة التي تم فيها تدشين مقر الشرطة في منطقة ١-٤ قال إنه لم يكن يدري بتدخل شركة العاد بتمويل البناء.

افادت وزارة الامن الداخلي بان الوزارة لا ترى اي عنصر سياسي في الاتفاق الموقع واما تعبيره مساراً تجارياً بحثاً حصلت فيه لجنة الطائفة البخارية على حقها في الممتلكات التي تعود لها في المقابل بنت لشركة اسرائيل منطقة مماثلة المساحة. من المهم التأكيد بان اللجنة لم تتدخل في اختيار مكان المقر الجديد من هذه المسألة تحدثت من قبل شرطة اسرائيل وحدها وفقاً لاحتياجاتها. ويجب القول إن للمقر الجديد بالمقارنة مع المقر السابق امتيازات كثيرة مثل موقعه في منتصف المساحة بين يهودا والسامرة وقربه من محاور المرور المركزية ابرم الذي يوفر سهولة الوصول لعناصر الشرطة في المنطقة.

الآن هذا الحدث المنفرد بهذا السيناريو قد جرى تحديداً فوق اراض متنازع عليها وواقع في قلب خلاف سياسي شديد ويبدو ان هذا هو سبب وجود خلل في الخطة كلها «الشرقية تتنازع الخضوع لليمين المتطرف وتفقد سيطرتها على ما يحدث على الارض» يقول اوفنهايمر، «من الصعب التصديق بانها بعد تنفيذ الصفقة سيتمكن للشرطة ان تنصرف بموضوعية وصرار في حالة حدوث خروقات» للقاتون.

عن «يديعوت احرونوت»

الآن رسالة للمستشار القضائي للحكومة تطالبه فيها بان يشرع في تحقيق في هذه القضية. هناك شكوك قلبية جداً بوجود خرق للامانة واللقة بتجسد حصول شرطة اسرائيل على هدية من طرف ذي مصالح سياسية واقتصادية صارخة.. جاء في الرسالة.

ملاحظة اخيرة: بينما جمد البناء الان كلياً في منطقة ١-٤ وينتصب مقر لواء يهودا والسامرة التابع للشرطة وحده في المنطقة لا تتهدر منظمات اليمين الوقت في الموقع الواقع في جبل الزيتون بمساعدة سخية من بلدية القدس برئاسة نير بركات. هذه البلدية صادقت مؤخراً على صرف مبلغ ٢٥٠ الف شيكل لاقامة حمام للتلهر في المكان. في المقابل حصلت صحيفة «يديعوت احرونوت» ايضا على الوثيقة «شرطة يهودا والسامرة - راس العامود رقم ٢٤٠٢٠٩» التي تجمل مداوالت جرت في مجلس بلدية القدس حول طلب الحصول على بناء في المنطقة التي اخلتها الشرطة في جبل الزيتون.

يظهر من هذه الوثيقة انه قدم بالإضافة الى مشروع بناء ١٠٤ وحدة سكنية طلب رقم ٦٣٠/٠٨، لبناء ٤ مبان تضمن ٣٦ وحدة سكنية فقط. هذا الخلل يهدف للامتناع عن حصول ترخيص بناء لمدينة جديدة، بما انه وفقاً للخطط الحالية يسمح بقرار معين من البناء وكل ما يتوجب لتنفيذه هو الحصول على ترخيص بناء من اللجنة المحلية في البلدية. وبدلية بركات كما اسلفنا ودية جداً «لدينا هنا خطة بناء لتحويل الحل السياسي في القدس الى امر مستحيل، توضح حجيت عوفرن المسؤولة عن مجال متابعة الاستيطان في السلام الان. «المستوطنون في القدس تعلموا ان اصداقناهم في المناطق وبمساعدة السلطات ها هم يسيطرون على المزيد فالمزيد من المناطق في قلب التجمعات السكانية الفلسطينية في شرقي القدس وفقاً لطرز مدينة «الخليل». «وزارات الحكومة وبلدية القدس ترغف مسؤوليتها عن مناطق كثيرة في شرقي القدس وتمنح شركات خصوصية حرية ادارة مواقع حساسة وفرض الحقائق على الارض. نحن هنا امام وحدة عضوية خطيرة ومقلقة بين الجمعية الخصوصية وبين المؤسسة الحكومية الرسمية».

عن «يديعوت احرونوت»

كيف ان بن غوريون، ذاك الرجل العظيم الذي عمل بكث شديد لاقامة دولة مع عشرة الاف جندي، في حرب وحشية، نجح فيها ١ في المائة من عموم الحاضرة اليهودية، كيف سمح ذاك الرجل لشعب اسرائيل المتجدد بالتنازل عن الدولتين لتسعى اغلبية في الدولتين لاقامة دولة شريعية في يهودا، وان كان من الافضل لسعظهم السكن في قيساريا وليس في الخليل حيث دفن اباة الامة. لن تكون على ما يبدو حرد اهلية منلما ظننت ذات مرة، لا يوجد احد يقايل فيها. التل ابييون، رغم قوتهم الكبيرة كعقائلي في حروب اسرائيل، لن يخرجوا اليوم من قفاعتهم اليهودية ويهدروا بالعبرية المؤنجلة، ولن يخرجوا من باب بيتهم لتغيير اي شيء. صحیح أنهم الاغلبية، ولكنهم لا يعرفون كيف ليحسوا كم هم.

## دولة الشريعة اليهودية . وبلاد لا يهمني!

الايكبر وتعتقد ان هذه ثقافة. في دولة تل ابيب يوجد ايضا جوانب نوبل. وان كان واحد من الحائزين عليها يوجد في ملكة يهودا. الملاحق الثقافية في صحف اليهود تفوق معظم الصحف الثقافية لدولة تل ابيب ولكن هذه كلمات جميلة وليست افكارا او افعالاً جميلة.

عن «هآرتس»